دراسات الأدب المعاصر، السنة العاشرة، ربيع ۱۳۹۷، العدد السابع والثلاثون: صص **۳۹- ۵۹**

تحليل عنصر المقاومة فی شعر الربيع بوشامة وسيد حسن حسينی

صابره سياوشی*

امينه سليمانی**

تاريخ الوصول: ۹۶/۵/۱۸

تاريخ القبول: ۹۶/۱۰/۲۷

الملخّص

تعد الجزائر وايران من الشعوب التی عانت معانات كثيرة من سلطة الإستعمار وتعدی المعتدين، ثم استطاعت أن تتخلص من سلطات الظلم والاستبداد عبر الفداء والتضحية وترخيص الدم، لذا المقاومة الشعبية والتفانی فی سبيل تحرير الوطن أدی إلی خلق أدب المقاومة. يعكس الشعراء فی أدب المقاومة بطولات الشعب وكفاحهم ضد الطغاة ويستخدمون ألفاظهم للحث علی الجهاد وإستنهاض الهمم فی نفوس أبناء الشعب. هذا البحث يقوم بدراسة مقارنة لعنصر المقاومة فی شعر الشاعر الجزائری *الربيع بوشامة* والشاعر الايرانی *سيدحسن حسينی* ليكشف عن زوايا أدب المقاومة فی شعرهما بتحليل النماذج الشعرية عن طريق المنهج الوصفی- التحليلی. فالدعوة إلی الثورة والنضال، تكريم الشهادة والشهيد، الأمل بالحرية، فضح وتحدی الطغاة من أهم عناصر المقاومة فی شعرهما. الشاعران يقومان بترهيب العدو بالتعبير عن صمود الشعب وكفاحهم وتفانيهم فی سبيل الوطن وحبهم لبلادهم وفی شعر الربيع نجد نوعا من الحث علی استئصال الاستعمار من الجزائر لكن حسينی بسبب عدم استعمار الايران من قبل العراق لم يتطرق لهذا المضمون. والشاعران يريان الشهيد خالداً لأنه يتفانی بالروح فی سبيل الوطن وحريته لكن الربيع يجعل الشهيد رمزاً للأجيال المتعاقبة حينما حسينی لم يتطرق إلی رمزية الشهيد.

الكلمات الدليلية: الأدب المقارن، أدب المقاومة، ايران، الجزائر.

---

* عضو هيئة التدريس، قسم اللغة العربية وآدابها، آكاديمية العلوم الانسانية والمطالعات الثقافية(استاذة مساعدة).

saberehsiavashi@yahoo.com

** الماجستير فی اللغة العربية وآدابها، آكاديمية العلوم الانسانية والمطالعات الثقافية.

aminesoleimani66@gmail.com

الكاتبة المسؤولة: امينه سليمانی

المقدمة

المقاومة هی حق الدفاع عن النفس والأرض والعقيدة والقيَم وكان يعبّر عنها تراثنا الإسلامی بالجهاد(السيد، لا تا: ۵) وتتخذ المقاومة أشكالاً متعددة، فكل فعل يعبّر فی جوهره عن رفض الاحتلال، أو أی تصرّف يبدی ممانعة مشروعة، يُعدّ فعلاً مقاوماً، فقتال المحتلّ والتعبئة النفسية ضده ومقاطعته، والعمل السياسیّ المنظّم للمظاهرات والاعتصامات، وعدم المشاركة فی مشاريع الاحتلال السياسيّة، ذلک كلّه يعدّ ضرباً من ضروب المقاومة. وإن شعر شعراء المقاومة ينمّ عن مشاعرهم القلبيّة من حبّ وغضب وحرمان، والشاعر المقاوم يجمع بين مصيره ومصير أمته ويتحمّل السجن والاضطهاد ليقوم فی وجه أعداء شعبه وينفضّ عن أمته غبار التخلّف والعذاب والتوتّر (رستم‌بور،۱۳۸۹: ۲). وعندما نتكلّم عن شعر المقاومة فی الأدب العربی سرعان ما يتبادر إلى الذهن موضوع فلسطين والمقاومة فيها لأن القضية المركزيّة والانطلاق لهذا النوع من الشعر فی الأدب العربی المعاصر هو ظهور الكيان الصهيونی اللقيط كدولة فی الوطن العربی واحتلالها للأراضی الإسلامية لكن شعر المقاومة لا ينحصر بفلسطين(دادخواه، ۱۳۹۱: ۵۶)، بل عندما يقع أیّ بلد من البلاد تحت سلطة الاستعمار أو الاحتلال وتهين عزته وقيمه، يقوم الشعب بالتفانی والتبرّع بالأرواح فی سبيل صيانة عزة البلد وحريته من سلطة الاستعمار ويقدم القوافل من الشهداء إيماناً بتحريرها، وبالنسبة إلى الجزائر وإيران الذی عانا معانات كثيرة فی سبيل الدفاع عن الوطن وتحريره من براثن الإستعمار والتعدی فأثر هذه قام الشعراء بمقاومة أساليب الاستعمار وفضح جرائمه، وحث الشعب على مناهضة الطغاة والمستبدين والمستعمرين، وتأكيد إرادة الحياة والصمود، وتمجيد الشهادة والشهداء، والتشبث بالأرض والجذور، وتعزيز الوحدة الوطنية، والتفاؤل بالنصر على الأعداء(السيد، لاتا: ۵). فوجود الإستعمار والحرب فی البلد يؤدی إلى ظهور أدب المقاومة لأن الشاعر يعيش فی تلک الأجواء ويتأثر بما يتأثر به المواطنون لهذا تنعكس قضايا المقاومة الشعبية فی أشعارهم ويستخدمون ألفاظهم الشعرية فی مجال نصرة الوطن وتحريره. لهذه الأسباب سنقوم فی هذا البحث بمقارنة عنصر المقاومة فی شعر الشاعر الجزائری *الربيع بوشامة* والشاعر الفارسی *سيدحسن حسينی* لنجيب عن هذين السؤالين:

- ما هو سبب بروز هذا العنصر فی أشعار *بوشامة* وحسينی؟

- ما هی التباينات والتشابهات الموجودة فی معالجة المقاومة الوطنية بشعرهما؟

خلفية البحث

فی مجال أدب المقاومة الجزائرية والإيرانية انجزت حتی الآن دراسات كثيرة ككتب ورسالات جامعية ومقالات علمية، ولكن فی مجال دراسة شعر الشاعر الفلسطينی لدراستنا يعنی *الشهيد الربيع بوشامة* ما أنجزت دراسة إلا من خلال دراسات أخری منها «شعر شهداء الثورة» كرسالة ماجستير فی الأدب الجزائری سنة ۲۰۰۴-۲۰۰۵ *لجحيش سهيلة*، ففی هذه الرسالة تركز الطالبة علی أشعار *الربيع بوشامة* من حيث الوطنية والوجدانية وفنياتها الجمالية لغة وصورة وإيقاعاً. وتوجد دراسة أخری فی نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفة فی شعر الشهداء الجزائريين ديوان *الربيع بوشامة* نموذجاً *لعبد اللطيف حنی* مطبوعة فی مجلة «جامعة الوادی» درست فيها الجمالية فی شعر الثورة، ولا يشار إلی ملامح المقاومة فی شعر *الربيع* حتی إشارة عابرة. وأما الدراسات التی عالجت عنصر المقاومة فی شعر *السيد حسن حسينی* هی: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير(۱۳۸۴) فی الأدب الفارسی بعنوان «تحليل و بررسی درونمايه شعر سپيد انقلابی(قيصر امين پور، سيد حسن حسينی، عليرضا قزوه و سلمان هراتی)» *لصغری يوسفی*، البحث الآخر هو مقالة منشورة فی فصلية «بحوث اللغة العربية والأدب المقارن»، العدد الرابع، شتاء ۱۳۹۰، بعنوان«تحليل تطبيقی درونمايه‌های مقاومت در اشعار سميح قاسم، حسن حسينی، و قيصر امين پور» *لكبری روشنفكر ومرتضی زارع برمی وحسينعلی قبادی*. ومقالة أخری من منشورات «فصلنامه خط اول»، السنة الثانية، العدد۷، شتاء ۱۳۸۷، بعنوان «بن‌مايه‌های شهيد و شهادت در شعر سيد حسن حسينی» *لنعمت الله ايران زاده وافسانه رحيميان*. لكن فی مجال بحثنا هذا لم توجد دراسة تقوم بمقارنة عنصر المقاومة فی شعر *الربيع بوشامة والسيدحسن حسينی* لهذا بحثنا لم يكن مطروقا قبل هذا.

مواد البحث ومنهجيته

موادّ البحث فی هذه الدراسة هو أشعار شاعر الثورة الجزائريّة *الشهيد الربيع بوشامة* وأشعار الشاعر الايرانی الملتزم *سيد حسن حسينی*. وقمنا بتحليل النماذج الشعرية

وتبيين ملامح المقاومة فی شعرهما عن طريق المنهج الوصفی- التحليلی يقوم على مراجعة المكاتب والمواقع الإنترنتية الخاصّة بالموضوع. وجدير بالذكر أننا مع الأسف رغم المحاولة الكثيرة لم نحصل على ديوان *الربيع بوشامة* لا فی المكتبات ولا فی المواقع الإلكترونية، فاضطرنا بأن نستخرج أبياته الشعرية من مصادر أخرى ذكرناها عند الإحالة إليها ضمن المقال.

هدف البحث

دراسة ملامح المقاومة فی شعر الشاعر الشهيد *الربيع بوشامة* والاطلاع على نوعية المقاومة الجزائرية فی فترة الاستعمار، إضافة إلى دراسة ملامح المقاومة فی شعر الشاعر الايرانی *سيد حسن حسينی* والاطلاع على نوعية المقاومة الجزائرية فی فترة الاستعمار والمقاومة الإيرانية عند الثورة والحرب المفروضة، وأيضاً التعريف عن الأدب الجزائریّ والايرانی المقاوم اللذان يعدّان من الآداب الثريّة التی ترسم بطولات الشعب وتفانيها وجهادها فی سبيل تحقّق الحرية والاستقلال.

الأدب المقارن

الأدب المقارن(بفتح الراء وكسرها) هو نهج، أو منظور معين فی دراسة الأدب وبهذا التوضيح المبدئی ينتقل الأدب المقارن من منطقة الإبداع الأدبی إلى منطقة دراسة الإبداع الأدبی(رضوان، ۱۹۹۰: ۸). وذلک هو الفن المنهجی الذی يبحث عن علاقات التشابه، والتقارب، والتأثير، وتقريب الأدب من مجالات التعبير، والمعارف الأخرى، أو أيضا الوقائع، والنصوص الأدبية فيما بينها المتباعدة فی الزمان، والمكان، أو المتقاربة- أن تعود إلى لغات، أو ثقافات مختلفة تشكل جزءً من تراث واحد من أجل وصفها بصورة أفضل، وفهمها، وتذوقها(هنری باجو،۱۹۹۷:۱۸). فالأدب المقارن هو العلم الذی يدرس الصلات الأدبية بين الآداب المختلفة، ومواطن الالتقاء بينها فی ماضيها، وحاضرها، والتأثيرات العديدة التی تكون بين بعضها، والبعض الآخر فی جميع أشكالها، وصورها، وطرق التغيير فيها فكان مجال بحوثه التيارات الأدبية العالمية، وامتداده بالتأثير فيها، أو التأثر بها؛ ولذلک فهو أساس لا غنى عنه فی النقد الحديث فنظريات النقد الحديث مرجعها إليه

حتى ليسمى النقـد الحـديث(النقـد المقارن)؛ وذلک لأهمية البحوث المقارنة فى الكشف عن الأسـس الفنية الرائـدة فى النقـد الحديث(غنيمى هلال، ۱۹۹۸: ۸). ودراستنا هـذه تقوم على المدرسة الفرنسية للأدب المقارن متركزا على التشابهات والإختلافات.

شعر المقاومة

إن جذور شعر المقاومة تعود إلى فترات أسبق من الستينات فى القرن العشرين ولكـن هذا المصطلح لم يكن مألوفاً من قبل بل بعد مأساة فلسطين عام ۱۹۴۸ أخذ مكانـاً عاليـاً فى الأدب العربى. واستعمل النقاد هذا التعبيركثيراً بعـد كارثـة فلسـطين وأطلقوهـا علـى الشعر الذى حمل فى جسمه صدى الاعتراض ضد أنظمة الاستبداد. فكما هو المعلوم كان حب الأرض سبب شعر المقاومة. لهذا الشعر خصوصية يختلف عن بقيـة الأشـعار لحـد مـا ويكمن هذا الاختلاف فى مضمونه الذى قامـت عليـه حركـة الشـعر فـى الأرض المحتلـة وهناک ثلاثة محاور رئيسية انتظم بها هذا المضمون وهى المحور الـوطنى الـذى يكشـف عن التشبث بالأرض والمحور القومى الذى يعتبر عن الانتماء إلـى الأمـة العربيـة والمحـور الإنسانى الذى يجعل من حركة الكفاح الذى يخوضه الشعب جزءً من حركة تحرر عالميـة. إذن الالتزام بالبعد العالمى للمعركة كان من أهـم ميـزات شـعر المقاومـة وشـعراء الأرض المحتلة مزجوا هذه المواقف فى أشعارهم. وإن هذه الارتباطات تحـدث ضـمن إطـار مـن الالتزام بقدسية الكلمة والايمان الذى لا يتزعزع بدورها وقيمتهـا والتمسـک بمسـؤولياتها كسلاح أساسى فى حركه المقاومة التى تشمل معنى أوسـع بكثيـر مـن مجـرد المقاومـة المسلحة. وإن هذه الارتباطات الثلاثة، فى اطارها من الالتزام الفنى المسؤول، تظـل تـدور حول محور أساسى وهو التصدى الشجاع للمعركة المباشـرة اليوميـة والقاسـية والباهظـة الثمن، مع العدو المحتل الذى يجثم بثقل مباشر على صدر الوجود العربى، فـى فلسـطين المحتلة.

لقد كان شعر المقاومة، وأدبها على العموم، متفائلا منذ البدء، ولـم يكـن هـذا التفـاؤل ضربا فى الفراغ، أو هما مقارا، والا لتصدع خلال عشرين سنة مـن الأسـر والعـذاب، ولكنـه كان نتاجا معافى وشديد المراس لإدراک عميق لأبعاد المعركة وانتسابا اصيلا لجماهيرهـا الحقيقة وقضاياها، هدف المقاومة وأداتها فى آن واحد. لقد انطلق شعر المقاومة مـن أرض

الالتزام ومن التزام الأرض، وكشف عن طريق الممارسة والمواجهة اعماقه واتجاهاته، وحقق فی هذا النطاق- برغم کل المصاعب التی لا تصدق- توهجا فخورا من حیث المضمون والشکل علی السواء، یضعه بلا تردد فی مقدمة الحرکة الثقافیة العربیة الراهنة. ولذلک فإن أدب المقاومة، وقد ربط نفسه إلی اصوله وعرف آفاقه والتزم بارتباطاته الاصیلة، لم یعرف ظاهرة التخلی، ولا التنصل، ولا العتاب والعویل.

حیاة الربیع بوشامه

ولد الشهید الأدیب والمعلم الخطیب والمصلح الربیع *بوشامة* فی شهر دیسمبر من سنة ۱۹۱۶ ببلدیة قنزات ببنی یعلی(قرب سطیف)، ولقی ربه شهیداً فی المعتقل الفرنسی بالجزائر(العاصمة). قضی حیاته فی الجزائر تلقی تعالیمه الأولی عن شیوخ قریته، وخاصة *السعید الصالحی*- عضو جمعیة العلماء-، فحفظ القرآن الکریم وأخذ العربیة والفقه والتوحید. سافر إلی قسنطینة، فتتلمذ *للشیخ عبدالحمید بن بادیس*، ثم إلی تونس فنال شهادة التطویع. عاد بعدها إلی الجزائر لیمارس نشاطه الوطنی والمهنی اشتغل بالتعلیم الحر فی الجزائر(العاصمة)، وأمَّ المصلین فی عدة مساجد بها.

مارس نشاطاً إصلاحیاً ودعویاً بین الجزائریین المهاجرین فی فرنسا- رفقة الفضیل الورتلانی- کما نشر الکثیر من قصائده بجریدة «البصائر». أوقفته القوات الفرنسیة الاستعماریة، وأعدمته فی المعتقل، وقد کانت له سابقة جهاد وطنی عام ۱۹۴۵ فی خراطة. کان له نشاط ثقافی مستمر، فقد أسس نادیاً فی قریته، کما أسهم فی أنشطة نادی «الترقی» بالعاصمة، فضلاً عن نشاطه بالمساجد. موقع معجم البابطین للشعراء العربیة فی القرنیین التاسع عشر والعشرین(www.almoajam.org/poet، ۱۳۹۲.۶.۱۰). له دیوان بعنوان «دیوان الربیع بوشامة» نشره المتحف الوطنی للمجاهد- الجزائر ۱۹۹۴، ویضم من شعره ما نشرته الصحف، وما لم یکن سبق نشره. «الله - والوطن»، بینهما تتحرک شاعریة *الربیع بوشامة*، بل تتفجر، فکل تجاربه مهما تنوعت، تعود لتقف عند أحد المحورین الأساسیین، تأثرت لغته بمشارکته الفعلیة فی مجال الجهاد الوطنی، فنبرته عالیة، وعبارته حادة حتی وإن کان یتکلم عن الأم. تجاوب إحساسه الرحیب مع قضایا الأمة العربیة، فرثی *عبدالقادر الحسینی* علی بعد الدار، وقسوة ما کانت تعانیه الجزائر.

شعره من الموزون المقفی، ولكنه كتب الأناشيد الخفيفة وزناً ومعنی وإيقاعاً، ليخدم غرض الدعاية للثورة، للوطن(موقع معجم البابطين، www.almoajam.org/poet، ۱۳۹۲.۶.۱۰).

حياة السيد حسن حسينی

هو الشاعر، الكاتب والباحث *سيد حسن حسينی*، ايرانی الجنسية من مواليد منطقة سلسبيل فی طهران(۱۳۳۵- ۱۳۸۳ش) تخرج من دراسة الأدب الفارسی فی الماجستير والدكتوراه من جامعة فردوسی فی مشهد. كان يعرف اللغات العربية والتركية والإنجليزية. بدأ الكتابة فی الجرائد قبل الثورة الإسلامية من سنة ۱۳۵۲ فی مجلة فردوسی. وفی سنة ۱۳۵۸ش أسس منظمة الفكر والفن الإسلامی مع آخرين. فتولی فيها قسم الأدب والشعر مع *قيصر أمين بور*. معظم نشاطاته فی الشعر والبحوث والترجمة وتأليف الكتب. قام ببحوث حول منهجية القرآن واللسانيات ومعرفة لغة *حافظ الشيرازی* فی السنوات الأخيرة لحياته. توفی حسينی فی سنة ۱۳۸۳ نتيجة أزمة قلبية. من أهم أعماله ومجموعاته الشعرية:

«هم‌صدا با حلق اسماعيل»(مناديا مع حنجرة إسماعيل)

«براده‌ها»(الشرائح، وهی مجموعة من التعاملات الإجتماعية والأدبية فی عام ۱۳۶۵ش)

«گنجشک و جبرئيل»(العصفور وجبرئيل)

«طلسم سنگ»(طلسم الحجر)

«شقايق‌نامه»(كتاب الشقيق)

«در ملكوت سكوت»(فی ملكوت الصمت)

«از شرابه‌های روسری مادرم»(من كلفات وشاح أمی)

«سفرنامه گردباد»(كتاب رحلة الزوبعة)

أدب المقاومة هو الأفكار التی تطرح من جانب الشعراء والأدباء للوصول إلی الحرية والاستقلال أو هو الشعر الملتزم الذی لا يكون فی خدمة المصالح لنظام حاكم مستبد ومتطلباته، وهی ما تتبين بلسان واضح دون الالتفات إلی الإبداع فی مجال التخيل، لا تعقيد فيه والمهم فيه شعر يعلم مخاطبيه كيفية المواجهة أمام النظام المستبدة وأصول

المقاومة أمامها. وبوسعنا أن نقول «إن الالتزام بالقضية الوطنية، الالتزام الـواعى هـو الـذى استطاع أن يقود خطوات أدب المقاومة نحو مسئوولياته دون أن يفقد أى بعد من أبعـاده، هذه الأبعاد التى تدور فى فلک واحد وهو فلک المعركة ضد الاحـتلال»(كنفـانى، ۱۹۶۷م: ۶۵). فالوطن هو الحبيب الذى يرخص كل غال وثمـين فـى سـبيل تحريـره ويسـتنهض الشعوب للدفاع عن محدودة متبرعة بالأرواح، هو المفتدى المخضب بدماء الشهداء ليبقـى عزيزاً شامخاً، الشعب رخص الدماء فى سبيل الوطن وحريته والشـعراء كتبـوا بقلـم ينـزف ليستنهضوا الهمم وروح النضال. يتحدى شعر المقاومة العدو ويشيد بالبطولات وخلق أدب جدير بالإهتمام فى مقاومة الشعب وتحمل المشاق للنيل إلى الحرية وتحرير الـوطن مـن براثن المعتد المحتل. فنأتى بدراسته عنصر المقاومة فـى شـعر *الربيـع بوشـامة* الجزائـرى و*السيد حسن حسينى* الفارسى كما يلى:

الدعوة إلى الثورة والنضال

يرى الثائر الاجتماعى، بيطار نديم أن «الأمة ترتكز على العصبية القبليـة والـديالكتيک التاريخى والاجتماعى، يبلور مفهومها القومى ومقوماتها المميزة»(نـديم، لا تـا: ۲۲۱). فـى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تحركت القوة القوميـة فـى الـوطن العربـى تدفعه العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لعل أهمها منافسـة الغـربيين فى استعمار الأوطان العربية وثبات الضعف الداخلى فى البلاد، خالطت هـذه العوامـل مـع عوامل داخلية وخارجية فلذلک تشكلت النضال العربى وتكونـت المنحـى القـومى العربـى الحديث الذى اعتمد على العوامل المشتركة فى الوطن العربى. الشـاعر يـؤمن بـأن الشـعر رسالة يحملها هو يسعى لخلاص الإنسان من أغلال الظلم والإستعمار والعدوان فيسـتخدم ألفاظه الشعرية المتأججة لإثارة الهمم فى نفوس أبناء الشعب للنيل من الخلاص المنشود والحرية المأمولة. ومن المنطلق أن الشاعر ثائر وأن الشعر ينبغى أن يكون رسـالة تتجسـد الدعوة إلى الثورة التى يقودها الشعر الملتزم والكلمة الملتزمـة الثائرة(جـدوع،۲۰۱۲: ۱۱). فما دام الدعوة إلى النضال والثورة ضد الإستعمار رسالة الشعر المتلزم، وهذا «الإلتـزام هـو الإلتزام الواعى الذى إستطاع أن يقود خطوات أدب المقاومة نحو مسئولياته دون أن يفقـد أى بعد من أبعاده، هـذه الأبعـاد التـى تـدور فـى فلـک واحـد وهـو فلـک المعركـة ضـد

الإحتلال»(كنفانی، ۱۹۶۷: ۶۵). نجد شاعرنا يدعو إلـی الثـورة والنضـال بصـرخات داويـة حينما يقول:

اعمل النار والضبی فی الأعادی إنمـا هـذا اليـومُ يـومُ الجهـاد

(سهيلة،۲۰۰۴: ۶۳)

الشاعر يدعو أبناء شعبه إلی القتال فی سبيل تحقيـق الحريـة «بعـد أن تحملـوا مائـة وثلاثين سنة من المشاق والتباريح من ناحية المستعمرين الفرنسيين»(صـدر،۱۳۵۷:۳۰). وكما نری هو يدعو إلی النضال ثائراً بكلمات حاملة نـار التمـرد والكفـاح تجـاه كـل طـاغٍ، ويعلن الجهاد علی الأعداء تبدو الدعوة الواضحة الصريحة للثورة فی شعره حيثما يقول:

وحِّـدِ الـرأیَ والجهـودَ وكـافِحْ إنمـا تُجنَـی المنـی بالنضـال

كم جريحٍ أحيـتْ دمـاه شـعوبا مثلمـا قوَّضَـتْ صـروحَ الضـلال

(نفس المصدر: ۶۳)

«الثورات الإسلامية مبنية علی مشاركة الشعب»(اوزگـان،۱۳۵۷: ۳۸۹) والحريـة عنـد المسلم غاية لا تتحقـق إلا بالنضـال والتفـانی، لأن الحقـوق لا تنـال إلا علـی جسـر مـن الضحايا، فالشاعر يحث أبناء شـعبه إلـی الثـورة والنضـال ويؤكـد إن لـم تجـن الآمـال إلا بالنضال فلابد من النضال للوصول إلی الآمال. بالرغم من هدوء الأبيات، فـإن عنـد قراءتهـا تحس بالنار تحت الرماد، وبصرخة مكبولة بالألفاظ، وبهبـوب العاصـفة وراء الهـدوء، بغـيظ لابد متربص، ودم مطلول متوعد(خرفی، ۱۹۸۴: ۲۱۳).

والشاعر الفارسی حسينی أيضاً يدعو إلی الثورة والنضال فی البيت التالی حينما يقول:

برخيز شـبانه نعـره خـون بـزنيم بر لشكر أهرمن شـبيخون بـزنيم

(حسينی،۱۳۸۷: ۱۴۴)

- قُم فی العشية نصرخ صرخة دم علی جيش العفريت

فی البيت السابق يستنهض الشاعر الهمم للثورة والكفاح ضـد الأعـداء بالفـاظٍ صـريحة وحماسية ثم يعبر عن التبرع بالأرواح والدم فی هـذا الطريـق بعبـارة "صـرخة دم"، فهـی تعبر عن التفادی والفناء فی سبيل الوطن ويعبر عن المتعدين بعسكر ابليس حتـی يزيـد الحقد والكراهة فی نفوس الشعب ضد الأعداء.

فضح الاستعمار

ارتكب الاستعمار جرائم كثيرة فی الجزائر من إقامة المجازر وقمع المواطنين، وشنق كل من ينادی بالحرية ويطالب الاستقلال للجزائر؛ فمن تلك الجرائم، مجزرة ۸ مای التی هی محنة كبری علی الجزائر، ويوم حداد وطنی عام فيها ونكبة من أفدح النكبات، أصابت الجزائر، إلا أنه نكبة علی الاستعمار، تشير إلی هزيمته، وزوال أيامه السود، ولو كشر فی هذا اليوم عن أنيابه، وشمّرعن ساقه، بعد أن انكمش أيام الإيطاليين والأميركيين انكماشا مخزياً لا يبدئ ولا يعيد(سليمانی،۲۰۰۶-۲۰۰۷: ۱۸۶). فالربيع قام رافع الصوت لرسم صورة تلك المجزرة من خلال شعره حتی يفضح الاستعمار ويعلن عن الجرائم التی ارتكبها المستعمر بحق الجزائريين، ويعرف كيانهم الأصلی ويرفع الأقنعة عن جرائمهم التی ارتكبوها بحق المواطنين الجزائريين وفی هذا المجال يقول:

وَاعتدی حقّهم بِهِ كُلّ طاغٍ مستبدٍّ بالنفسِ وَالأموال
وَرَماهُم مِنْ حالق متناء فِی جحيمٍ مضاعف الأقفال
أخذوهم باسم الأمانِ وعاثُوا فِی حماهم بالحرقِ والتقتال
وَاستباحوا الأعراضَ جهدَ انتقام مِنْ نِساءٍ وَصبيةٍ ورجالٍ

(سليمانی،۲۰۰۶:۸۷)

الشاعر يعد الجرائم التی ارتكبها الاستعمار فی مجزرة مای من الاعتداء علی النفوس والأموال والقلع والقمع واستباحة المحرمات وهتک الأعراض، حتی يهيج روح النضال فی الشعب. فی شأن هذه الانتهاكات يقول *صلاح عقاد*: «أما النساء فقد امتهن شر امتهان، وانتهكت حرماتهن، وقطعت آذانهن من أجل الأقراط، وأيديهن من أجل الخواتم، وأرجلهن من أجل الخلاخل، وكان الجند يتباهی بتلک الغنائم ويتفاخر بالإحراز علی أكبر عدد منه»(سليمانی،۲۰۰۶-۲۰۰۷: ۹۲).

يرسم الربيع فی الأبيات السابقة أكاذيب المستعمر حين ما يأتی باسم الأمان ثم يدمر الأمان ويثير الرعب بالنار والقتال وسفک دماء الأطفال والنساء والإعتداء علی نفوس الشعب وأموالهم.

وأما الشاعر الفارسی حسينی يقول فی هذا المجال:

خفاش كه بر ستاره تسخر می‌زد انديشه نور را به خنجر می‌زد

دیدیم سحرگهان چو خورشید دمید زیـــر قـــدم ســـپیده پرپـــر مـــی‌زد

(حسینی،۱۳۸۷: ۱۴۷)

- الخفافیش التی کانت تسخر علی النجوم وتضرب فکرة الضـوء بـالخنجر، رأیـت أن فی الفجر عندما بزغت الشمس کانت تذبل تحت خطوة الفجر.

فی الأبیات السابقة حسینی یقدم صورة من مکافحة الشعب وتفادیها فی سبیل الـوطن ویعبر عن مقاومتهم وکفاحهم بفکرة النور التی لا ینالها ضرب ولم یسقطها شـیء، ویصـور العدو بأنه یحاول لیسقط الشعب ولکن محاولاته فاشلة، فیجعل شعره وسیلة جدیرة لیفهم العدو بأن الشعب یکافح ویستمر بالکفاح حتی ینال الغایة.

تحدی الاستعمار

إذا الشعب کان مؤمناً بالحریة والقضیة الوطنیة والثورة والنضال فی سـبیل الاسـتقلال والحریة فیتحمل کل المشاق ویسحق کل الصعوبات ولِمَ لا یتنازل عن غایته وکلما یـزداد الاستعمار ظلماً هم ازدادوا قوة وصموداً. والشعراء أیضا «یواجهون العدو الخارجی والمعتـد الغریـب، یتحـدون ظلمـه بشـعر جـریء تـدور أفکـاره الرئیسـیة حـول الشـجاعة والإستبسال»(کامبل،۱۹۹۶: ۱۴۲). فیقول فی هذا المجال *الربیـع بوشـامة* وهـو یتحـدّی الاستعمار:

إنْ قَتلـتم قبـلَ إتمـام الفـدا فواراکم جیش أبطـال مسـک

یطلبونَ الثأر حتّی فی السـما ویبیـدون العـدو المنتهـک

وینالون الأمانِی فی الخالـدات والاسـتقلال بـالعزم الأشـک

(سهیلة،۲۰۰۴: ۴۶)

کم لأرض الوطن قیمة فی ذهن الإنسان حتی یسکب الدماء لسقیها ویفدی الأحب فی سبیلها، فالشعب لا یتراجع بسهولة عن الأمر الذی یؤمن به ویغنی لیوم وقوعه، ففی سبیل الاستقلال والحریة لحق الشعب العذاب الأکبر، ومع ذلک لم یـزد إلا بسـالة، وکمـا یقـول الربیع کان کلما ضاعفت فرنسـا مـن عـذابها زاد هـو مـن تحدیـه لهـا، بتقـدیم الضـحایا باعتبارهم وقود نار الحرب. فالشاعر یری ازدیاد عذاب الاستعمار استنهاضـاً لهمـم الشـعب المؤمن بالحریة والاستقلال وازدیاد تحدیه له وإثارة لروح النضال فیه. لأنـه مـؤمن بالنصـر

فما يزيده العذاب والتعذيب من قبل الاستعمار إلا الصبر والقدرة لكسر ظهره. «وهذا التحدى ليس تحركاً من ناحية المسلمين أمام المسيحيين أو إنتفاضة الجزائريين قبال الفرنسيين بل هو نهضة كل مظلوم ومضطهد على جميع الطغاة والظالمين»(صدر، ١٣٥٧: ١٢٧). كما نرى، هذه الأشعار هى لغة جديدة تتكلم بها الجزائر وأبطالها مع المستعمرين. الشاعر حسينى فى البيت التالى يقوم أيضاً بتحدى الأعداء وترهيبهم حيثما يقول:

آتش محضيم منافق هشدار　　پولاد از اين كوچه به نرمى گذرد

(حسينى،١٣٨٧: ١٥٣)

فى البيت السابق الشاعر يعمل على ترهيب العدو وتحذيره من شدة وقوة الشعب ويقول خطابا إلى العدو المنافق: إننا مجرد نار مشتعلة كن على حضر لأن عدونا إذ يكن من الحديد فى الكفاح معنا يصبح فاشلاً ومهزوماً، فالبيت السابق كما وضحنا يدعو العدو إلى الكفاح ويحذره من عاقبة القتال مع الشعب الذى لم يتوان ولم ينهزم.

تكريم الشهادة والشهيد

إحدى المفردات التى دخلت بمعناها الجديد فى شعر شعراء الإسلام، هى "الشهادة والشهيد"، لأن العرب قبل الإسلام ما عرفوا الشهيد إلا بمعناه اللغوى وهو يدور حول الحضور أو العلم أو الشهادة، أما فى الإسلام فإن الشهادة أصبحت همّ المجاهد المسلم غايته فى حياته الدنيا(مرضى، ٢٠٠٥: ٢٦٥). من ناحية أخرى ابتلت الأمة العربية بالاستعمار، ودفعت ضريبة الدم من أجل الخلاص وفى ثورة الجزائر لعب العامل الدينى دوراً أساسياً فى تحريک العاطفة مما جعل الجماهير الشعبية تقبل على الاستنهاض والاستشهاد وتقدس الجهاد فى سبيل الله لارتباط الثورة بالدين(غوتى،٢٠٠٥: ١٥٨)، وقدمت قوافل من الشهداء فى سبيل الحرية الحمراء فكان المهر غاليا، وليس أغلى من هذا المهر أن نجود بالدموع على الشهداء الخالدين وأن نشيد بمآثرهم تكريماً وإجلالاً ووفاءً لذكراهم. فتكريم الشهداء وإجلالهم أصبح غاية فى شعر الشعراء كما نرى عند *الربيع بوشامة* حينما يقول:

سِرْ عَلَى الدَّمْعِ وَالدِّمَاءِ الْغَوَالِى　　يَا شَهِيدُ فِى ذِمَّةِ الْمُتَعَالِى

وامتط النورَ للسماواتِ تحذو　　ک أغانى الرضا وروحُ الجلال

واترک الجسمَ للحديدِ والنيـران نهبـــاً مبعثـــرَ الأوصـــال
تبتغيه الكلابُ والوحـوشُ قوتـاً فِـــى بيـــوتٍ وأنهـــجٍ وجبـــال
لا تشـيعه بالـدموعِ ولا تشـفق عليـــه مـــن شـــقوةٍ ونكـــال
(سهيلة،٢٠٠٤: ٧٧)

يرتفع *الربيع بوشامة* فى الأبيات السابقة بمكانة الشهيد ويقدسها ويجعـل الشـهيد هـو الذى يمنح السماء نوراً بعروجه إليها، ثم ينبه إلى قيمة روح الشهيد المتعالية، تلک الـروح التى لا علاقه لها بالجسم الدانى فهى روح سماوية. وبإمعان النظـر فـى الأبيـات المـذكورة نجد أن الشاعر يرى الشهيد حرا وسخيا، يمنح الحيـاة ببـذل الـنفس فـى سـبيل الـوطن ويجعله هو الذى يمنح السماء نوراً بروحه التى عرجت إلى السماء فـلا حاجـة إلـى البكـاء والتشفى للشهيد لأنه فى ذمة الرب وحضن السماء. الربيع من خلال تكريم الشـهيد يـدعو إلى الإثارة والنضال فى سبيل الحرية، فقد استعمل شعراء الثـورة لفـظ الـدم والـدماء فـى قصائدهم وهم يريدون بذلک التضحية والاستشهاد و«تقديم أغلى شىء لدى الإنسان وهـو روحـه قربانـاً للحريـة»(غـوتى،٢٠٠٤-٢٠٠٥: ١٦٥). فالشـاعر يقـوم بتكـريم الشـهداء وتضحياتهم بدمائهم وأرواحهم فى سبيل الله والوطن، ويجعل ذكـر الشـهيد وتكريمـه أداة مثيرة لإذكاء نار الكفاح المتجأججة فى صدور الثوار وإثارة نخوة الرجولة فى القلـوب للثـأر والانتصاف من الظلم والطغيان(متقى،١٤٣٢: ٨٧).

والشاعر حسينى فى مجال تكريم مقام الشهيد يبحث عـن ألفـاظ معبـرة عـن مكانـة الشهيد الرفيعة بأدق الصورة ويقول:

«با من بگوييد/ تكليف لفظ ناتوان "حماسه"/ غير از سكوت/ در قبال نام ملكوتى شما چيست؟»(حسينى،١٣٨٦: ٢٤).

- قولوا لى ما هى مهمة لفظة الحماسة العاجزة أمام إسمكم السماوى غير الصمت؟

فى القطعة الشعرية السابقة حسينى يكرم مقام الشـهداء ويرتفـع بمكـانتهم إلـى حـدٍ يعجز لفظ الحماسة قِبَل الفتوة والشـجاعة التـى مثلهـا الشـهيد أو الشـهداء فـى الخـوض بالنضال والكفاح فى ساحة الحرب والدفاع عن الوطن، وأيضاً يجعـل الشـهيد سـماويا ولـم تكن له علاقة بالأرض الدانية.

خلود الشهيد

يقول الله سبحانه وتعالى فى القرآن المجيد: ﴿لَاتَحسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَموَاتاً بَل أَحياءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزَقُون﴾(آل عمران: ١٦٩). فبتعبير القرآن المجيد إن الشهداء أحياء ويرزقون عند ربهم. شاعرنا *الربيع* يؤكّد على خلود الشهداء من خلال شعره هذا حينما يقول:

كَيْفَ يطوِى الزَّمَانُ أَرْوَعَ ذِكرى مِنْ دِمَاءٍ وَأَدْمُعٍ كَاللآلِى
سَوْفَ تَبْقَى فِى الدَّهْرِ رَمْزاً يُؤَدِّى عبراً حَيَّةً إِلَى الأَجْيَالِ

(سليمانى،٢٠٠٦-٢٠٠٧: ١١٤)

الشاعر يجعل الشهيد خالدا لا يمحى ذكره الزمان فهو يبقى رمزا يؤدى عبرة إلى الأجيال فالأجيال تأخذ الدرس من ذكر الشهيد، فكيف بنسيان الشهيد وهو الذى بذل ما أحب له وضحّى بنفسه فى سبيل تحقق كلمة الاستقلال وعلو الوطن وحريته، ورجح وفضّل الموت فى سبيل رفض الاستعباد على الحياة فى الذل والهوان والاستعباد فى الوطن.

فالإنسان الذى قام ببذل ما أحب له فى سبيل حب الوطن وحفظ القيم الإنسانية والقضاء على الباطل واسترداد الأمن والسلام إلى قلوب الشعب كيف ينسى وهو مرخص الدم فى صيانة الهوية الوطنية والحدود وإعادة الابتسامة على شفاة الشعب الحزين والبلد الباكى المسلوب.

الشهيد برأى الربيع بما فعل من البذل والتضحية، عبرة حية وخالدة للأجيال المتعاقبة ورمز خالد للبطولة على مر العصور. الشاعر يجعل الشهيد رمزاً خالداً ويسرد بطولات الشهداء ويحيى ذكرهم و«يقوم بتخليد سيرهم وملامحهم وبطولاتهم وسردها للأحياء الباقيين، لتكون قوة حركة فاعلة تفعل فعلها فيهم»(متقى،١٤٣٢ق: ٩١).

الشهيد خالد ولم يمحى ذكره بمر الزمن لأنه مفدى أعز ما يملك فى سبيل حب الوطن والإنسانية والدفاع عن النوع، فكيف ينسى فاعل العظيمة ويمحى ذكره من ذاكرة الجيل والتاريخ، وفى هذا المجال يقول حسينى:

روزى‌خوران سفره عشق‌اند تا ابد ای زندگان خاک! مگویید مرده‌اند

(حسينى،١٣٨٧: ٢٠)

- يُرزقون من مائدة الحب إلى الأبد، يا أحياء التراب لا تحسبوهم أمواتاً

كما عبرنا فی ما سبق الشهيد خالد حی والذی يستشهد فی سبيل الجهاد إلی تحرير الوطن والدفاع عن حدود البلد و يفضل الوطن والمواطن علی نفسه، فكيف لم يكن خالد وهو مرخص الدم فی سبيل الحرية ومخضب طريق الكفاح بدم شرايينه.

الأمل بالحرية

التفاؤل والأمل يمد المرء بالقوة والثبات، ويدفعه إلی متابعة النضال، والأعداء يرمون دائماً غرس بذور التثبيط والتيئيس فی النفوس لثنيها عن الكفاح، لكن الأمة العربية بقت صامدة وكافحت بالأرواح وتفانت فی سبيل الاستقلال وكانت ذات إيمان تام بتحقق الحرية والاستقلال، فمادام الهدف الأساسی من المقاومة وكفاح الاستعمار هو تحقق الحرية وتخليص الوطن من قيود الخصم وعودة العزة إلی أرض الوطن وبث الأمن والسلام فی أرجاءها. فلابد من الأمل الحقيقی بالحرية والاستقلال ونضوج الجهود التی قامت ببذل الدماء فی تحقق الحرية، فكيف يخيب الأمل بالحرية فی ذهن الشعب وهو يتنشط بدماء الأبطال ويسمو بسمو أرواح الشهداء ويطرب بالكفوف الدامية للحرية القريبة من التحقق. لكن لا تتحقق الحرية المنشودة إلا بتواصل الكفاح وعدم التوانی؛ لهذا نجد الشاعر *الربيع بوشامة* يدعو المبارزين إلی الصمود والثبات والمقاومة حتی فی أشد الظروف الممكنة لأنه لا يری تحققاً للحرية إلا بالأمل والإيمان بها والثبات والكفاح المستمر فيقول:

أيها الشعبُ لا تهنْ إن تداعتْ حولَك النائباتُ كالأصلال
فتری الشامتينَ ضعفاً وأنتَ السحر صدقاً تبنی حياة الكمال
أيُّها الشعبُ واصل السعیَ وَاصبر إنَّ صبحَ الآمالِ فی إقبال

(سهيلة،۲۰۰۴: ۴۴)

الشاعر فی الأبيات السابقة يحذر الشعب الجزائری من الهوان حتی فی أشد الظروف ويدعو إلی تواصل السعی والكفاح والصبر علی النوائب لأنه لا تتحقق الحرية إلا بالثبات علی العهد والمبدأ والاستمرار فی المقاومة والكفاح، ويخاطب شعبه ويدعوه إلی الصمود والكفاح ويقول لهم واصلوا السعی واصبروا فشمس الحرية بازغة عن قريب. فهذا الوطن الحبيب جدير بالتفانی والنضال فی سبيل استقلاله وحريته، فالشعر هو الصرخة الداوية فی آذان الشعب والمثير للهمم فی الجهاد والفداء والتسابق إلی التبرع بالأرواح من أجل

الوطن والشعب والحرية والعقيدة. الاستقلال والحرية ويلوح فى نظر الشاعر كشجرة تطلب التفانى والكفاح وتقديم الدماء و الجهاد المتواصل للنمو حتى تصبح باسقة خضراء تلوح كنصب شامخ وفى ذلک الحين تثمر آمال الشعب ويصبح الوطن مرفوع الرأس. وهذه الأشعار هى ما يسميه *غالى شكرى* «أفضل المحاولات لبناء الثقافة الجزائرية الجديدة»(شكرى، ١٩٧٠: ١٩٨).

وأما *حسينى* يعبر عن الحرية القريبة بطلوع الفجر حينما يقول:

«صبحی دگر می‌آید ای شب زنده داران/ از قله‌های پر غبار روزگاران/ این است باران/ با تیغ آتش می‌درد آن وارث نور/ در انتهای شب گلوی نابکاران»(حسينى،١٣٨٧: ٣١)

- سيأتى فجر آخر يا ساهرو الليل من قمم الأيام المتربة(المغبرة)، هذا هو المطر، سوف يشق ذاک وارث الضوء حلق الأشرار بشفرة النار فى أعماق الليل

يعبر الشاعر عن النصر والأمل بالحرية بألفاظ مملوءة ببصيص شمس الأمل التى بازغة عن قريب، وفى النهاية يطلع الفجر من بعد الليل الطويل وستمطر السماء وتبشر بالحرية وتثير على الغبار وتغسل الدموع والدماء وتسحق كل معتد ظالم وأخيراً ينتصر الحق وتعود إبتسامة البلد على الشفاة الحزينة.

الإشادة بالبطولات

قدمت أبناء الجزائر نفوسها بالحزم والإقدام وتفانت فى سبيل تحرير البلد من سلطة الاستعمار وقامت بخلق البطولات فى ساحات النضال، ورسمت لوحات بطولية مخضبة حمراء بلون الحرية لم تمح من ذاكرة الزمن وتبقى خالدة فى ذهن الوطن والمواطنين حية ومقدسة. « ولأنّ الأدب المقاوم يقوم بوصف بطولات وتضحيات يبرزها شعب أو قوم تجاه شعب أو قوم معتد مغتصب»(محمودى و هاشمى، ١٣٩٥: ٧٢).

فهذا الشاعر *الربيع بوشامة* يشيد ببطولات الأبطال حتى يهيج الشعب ويستنهضه لتحرير البلد حينما يقول:

ضربتْ الخصم أقسى ضربةٍ ضعضعتْ هيكلَهُ الواهِى الذَّميم

يسأل الناسَ على غَيْر هدى أمِنَ الثورةِ ذا الخطب العريم

(المصدر نفسه: ٦٤)

يشيد الشاعر فی الأبيات المذكورة بقدرة مكافحين جبهة التحرير التی دمرت كيان الإستعمار الواهی، الذميم وسحقت كل ما بنی وبرمج من الزمن القديم للتوغل فی هذه الأرض وسلب نعماتها. *الربيع* يشيد ببطولات جنود جبهة التحرير حتی يهيجهم أكثر فأكثر علی هز الكيان المستعمر والخوض فی النضال، فكل جبهة هی وجنودها بحاجة إلی حث وتهيج حتی تفوق فی إنجاز عملية التحريروتفوز بالنجاح علی الأعداء والمعتدين. فالإشادة بالبطولات والاستنهاض يرفع بمعنوية المبارزين ويجعلهم أكثر إقداماً علی الخوض فی النضال لاستئصال الإستعمار والمستعمر. حسينی فی البيت التالی يشيد ببطولات الشعب المكافح ومقاومته تجاه ضربات العدو ويقول:

اگر دشنه آذين كنی گردمان　　نبينی تو هرگز دل آزرده مان

(حسينی، ۱۳۸۷: ۴۴-۴۵)

- لو زينت ظهورنا بالخنجر لن ترنا عاجزين محزونين

الشعب لم يهاب ولم يتراجع من موقفه فی سبيل تحرير الوطن والدفاع عنه ولو يتحمل كل المشاق والضربات لكن لم يتراجع من الغاية وهو فی أشد الظروف، وكل ما يعمل العدو لن يقدر علی التقليل من همة الشعب والمعنوية فی الجهاد إلی الوطن والدفاع عنه.

نتيجة البحث

من خلال دراستنا المقارنة لعنصر المقاومة فی شعر الشاعر *الربيع بوشامة* وسيد حسن حسينی حصلنا علی نتائج فمن أهمها:

- وجود الاستعمار والتعدی أدی إلی ظهور عنصر المقاومة فی شعر الشاعرين وجعلهما رافعين الصوت فی الدعوة إلی الكفاح والصراخ فی وجه المستعمر والمعتد.

- *الربيع بوشامة* وسيد حسن حسينی يجعلان شعرهما ناقلة صالحة لاستنهاض وإثارة أبناء الشعب للتضحية والاستباق للتبرّع بالأرواح فی جبهات تحرير الوطن، ويحثّان علی التقدّم بالأرواح للجهاد فی سبيل تخليص الوطن من المستعمرين والمعتدين.

- الشاعران يقومان بترهيب العدو بالتعبير عن صمود الشعب وكفاحهم وتفانيهم فی سبيل الوطن وحبهم لبلادهم، وفی شعر *الربيع* نجد نوعاً من الحث علی استئصال

الاستعمار من الجزائر لكن حسینی بسبب عدم استعمار الایران من قبل العراق لم یتطرق لهذا المضمون.

-*الربیع* وحسینی کلاهما یریان الشهید خالداً لأنه یتفانی بالروح فی سبیل الوطن وحریته لکن *الربیع* یجعل الشهید رمزاً للأجیال المتعاقبة حینما حسینی لم یتطرق إلی رمزیة الشهید.

- إشادة الشاعرین بالبطولات والاستنهاض یرفع بمعنویة المبارزین ویجعلهم أکثر إقداماً علی الخوض فی النضال لاستئصال الأعداء والمستکبرین.

-*الربیع* یشیر إلی جنایات الاستعمار بصورة مباشرة لکن حسینی یستخدم الأسلوب الأدبی فی هذا الأمر ویعبر عن جنایات المعتدین بالکنایة.

المصادر والمراجع

الکتب العربیة

القرآن الکریم.

اوزگان، عمار. ۱۳۵۷ش، **أفضل الجهاد**، تحقیق وترجمة حسن حبیبی، تهران: نشر جهاد.

جدوع، نصره أحمد. ۲۰۱۲م، **الأدب والثورة الأدب العراقی المعاصر نموذجاً**، جامعة الانبار.

خرفی، صالح. ۱۹۸۴م، **الشعر الجزائری الحدیث**، الجزائر: المؤسسة الوطنیة للکتاب.

السید، محمود. لا تا، **تجلی المقاومة فی الشعر العربی المعاصر**، لا مک: لا نا.

شرف، عبدالعزیز. ۱۹۹۱م، **المقاومة فی الأدب الجزائری الحدیث**، بیروت: دار الجیل.

شکری، غالی.۱۹۷۰م، **ادب المقاومة**، القاهرة: دار المعارف.

صدر، حسن. ۱۳۵۷ش، **الجزایر و مردان مجاهد**، تهران: انتشارات جاویدان.

کامبل، روبرت. ۱۹۹۶م، **أعلام الأدب العربی المعاصر**، الطبعة الثانیة، الشرکة المتحدة للتوزیع.

کنفانی، غسان. ۱۹۶۷م، **الأدب الفلسطینی المقاوم تحت الإحتلال**، بیروت: دار الآداب.

مرضی، عبدالرحمن. ۲۰۰۵م، **الشهادة والشهید فی الشعر العربی فی صدر الإسلام والعصر الأموی**، الطبعة الأولی، مصر: مکتبة الثقافة الدینیة.

ندیم، بیطار. لا تا، **من التجزئة إلی الوحدة**، الطبعة الخامسة، مرکز دراسات الوحدة العربیة.

الکتب الفارسیة

حسینی، سید حسن. ۱۳۸۶ش، **گنجشک و جبرئیل**، ج۶، تهران: نشر افق.

حسینی، سید حسن. ۱۳۸۷ش، **هم‌صدا با حلق اسماعیل**، ج۴، تهران: انتشارات سوره مهر.

المقالات والرسائل الجامعیة

دادخواه حسن وناصر تابع جابری. ۱۳۹۱ش، «**مظاهر المقاومة فی شعر مظفّر النواب**»، بحوث فی اللغة العربیة وآدابها، العدد السادس، جامعة إصفهان، صص ۵۵-۷۴.

رستم پور رقیه وامیر فرهنگ نیا. ۱۳۸۹ش، «**ملامح المقاومة فی شعر أبی القاسم الشابی**»، دراسات فی اللغة العربیة وآدابها، العدد ۴، السنة الأولی، جامعتا سمنان وتشرین، صص ۱- ۲۲.

سلیمانی، حکیم. «**صدی أحداث ۸ مای ۱۹۴۵ فی أدبیات الحرکة الوطنیة الجزائریة**»، جامعة فنتوری- قصنطینة، ۲۰۰۶- ۲۰۰۷ م.

سهیلة، جحیش. «**شعر شهداء الثورة الربیع بوشامة نموذجاً**»، جامعة العقید الحاج لخضر، السنة الدراسیة، ۲۰۰۴-۲۰۰۵م.

غوتی، شقرون. **«الأغنیة البدویة الثوریة بین فترتی الثورة والاستقلال ۱۹۵۴-۱۹۶۲؛ منطقة وادی شمولی نموذجاً»**، جامعة أبی بکر بلقلید، السنة الدراسیة ۲۰۰۴-۲۰۰۵م.

متقی، امیر مقدم. ۱۴۳۲ق، **«الشهادة والشهید فی الشعر العربی المعاصر»**، آفاق الحضارة الإسلامیة، العدد الأول.

محمودی، مریم و زینب السادات هاشمی. ۱۳۹۵ش، **«بررسی مضامین پایداری در شعر محمد مهدی جواهری و مجموعه سرود درد حمید سبزواری»**، مطالعات ادبیات تطبیقی، العدد ۳۸، السنة العاشرة، جامعة آزاد جیرفت، صص۷۱-۸۷.

Bibliography

The Holy Quran.

Al-Sayyed, Mahmoud. n.d. Manifestation of Resistance in Contemporary Arabic Poetry. n.p.

Campbell, Robert. 1996. Contemporary Arab Writers: Biographies and Autobiographies. 2nd ed. Beirut: United Company for Distribution.

Jodo, Nasrah Ahmad. 2012. Literature and Revolution(The Case Study: Iraqi Literature). Anbar University.

Kanfani, Qassan. 1967. The Occupied Palestine Resistance Literature. Beirut: Dar al-Adab.

Khorphi, Saleh. 1984. Algerian New Poetry. Algeria: National Institution for Publishing Books.

Marzi, Abd al-Rahman. Martyrdom and Martyr in Arabic Poetry in the Early Islam and Umayyad Era. 1st ed. Egypt: Maktabat al-Thaghafieh al-Diniyeh.

Nadim, Bitar. From Disintegration to Integrity. Center for Arab Unity Studies.

Sharaf, Abdolaziz. 1991. Resistance in Algerian New Literature. Beirut: Dar al-Jail.

Shokri, Qali. 1970. Resistance Literature. Cairo: Dar al-Mo'aref.

Persian Resources

Hosseini, Sayyed Hasan. 2008. Sparrow and Gibreel. Vol. 6. Tehran: Ofogh Publications.

Hosseini, Sayyed Hasan. 2009. Together with the Throat of Ismail. Vol. 4. Tehran: Sooreh Mehr Publications.

Ozgan, Ammar. 1979. The Greatest Jihad(Holy War). Studied and translated by Hasan Habibi. Tehran: Jihad Publications.

Sadr, Hasan. 1979. Algeria Mojahed Men. Tehran: Javidan Publications.

Article and Thesis

Dadkhah, Hasan and Tabe' Jaberi, Naser. 2013. "The Symbols of Resistance in Mozaffar al-Navvab's Poems", Research in Arabic Language and Literature 6, Isfahan University, 55-74.

Mahmoudi, Maryam and Hashemi, Zeinab al-Sadat. 2017. "A Study on Resistance Concepts in Mohammad Mehdi Javaheri and Hamid Szbzvari Pain Poetry", Quarterly

Journal of Comparative Literature Studies 10(38), Islamic Azad University-Jiroft Branch, 71-87.
Mottaghi, Amir Moghaddam. 2011. "Martyrdom and Martyrs in Contemporary Arabic Poetry", Afaq al-Hezareh al- Islamiyeh(Horizons of Islamic Civilization) 1.
Qouti, Shaghroun. The Early Revolutionary Songs between Two Periods: Revolution and Independence, 1954-1962(Case Study: Vadi Shomouli Region). University of Abi Bakr Belghalid, Academic Year 2004-2005.
Rostampour, Roghayyeh and Farhangnia, Amir. 2011. "Signs of Resistance in Abelqasem al-Shabi", Studies in Arabic Language and Literature 1(4), Semnan University & Tishreen University, 1-22.
Soheileh, Jehish. Poetry of the Revolutionary Martyrs(Case Study: al-Rabi' Boushameh). University of al-'Aghid al-Haj le-Khzr, Academic Year 2004-2005.
Soleymani, Hakim. The Reflection of the Events of May 8, 1945 in the Literature of Algerian National Movement. University of Venturi-Constantine, Academic Year 2006-2007.